

# 12 علم ي بهر العقول

شريف طه يونس

يا قلبا من حارة وتساءل عن مولك يتعلم انه بحال يتساءل عموما يتساءل يا قلبا حاروتا كشكوشكوا زما اغواك فتن يا قلب حارة امداد الامداد فؤادي يمنحك الله الله حياكم يمنحك الله حياك - [00:00:12](#)

علو وعظمة يعلم يعلّم ايه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما حدش عنده القصة الكاملة الا الله وتفصيلها بحذافيرها ما غاب عنه شيء وما يعزب عن ربك من ايه - [00:01:32](#)

من مثقال ذرة ما يغبش عن ربك لا مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من كده ولا اكبر من كده الا في كتاب وما تسقط من ورقة يا رب انا كل ما اسمع الاية دي - [00:02:12](#)

يعني والله العزيم دماغي تبقى تنفجر وما تسقط من ورقة الا يعلمها سبحان الله! كلمة يعلمها دي يعني قصتها كلها الورقة دي بقي نبتت امتى ازاي ومين اللي سقى المية اللي نبتت بها؟ مين اللي زرع الشجرة اللي هي كانت ايه - [00:02:31](#)

وقعدت يومها قد ايه؟ لا لا مش تعلم سقوطها طبعاً. ما كان يقول لك هو يعلم سقوطها. لا ومتى سقوط الورقة دي الا ايه؟ يعلمها قصتها كلها مش تعلم سقوطها بس - [00:03:02](#)

لا قصتها كلها هي نفسها الورقة دي بقي فيها كم مش عارف كلوروفيل وفيها كام مش عارف ايه وفيها قد ايه وطويلة وقصيرة وسميكة ورفيعة يا الله لا لا لا لسه كمان - [00:03:16](#)

يعلم مصيرها رائحة فين؟ الورقة اللي هتقع دي الرياح هتيجي تاخذها توديها فين؟ ولما هتروح هتروح فين؟ وما بتتحركش حركة عشوائية. ده لها ميعاد للسقوط. مم تسقط في ميعاد. ولما تسقط هتبقى الرياح ولا غيرها ولا موجودة ومترتب ان في حد هيبجي ايه؟ يستفيد بها. وقصتها دخل - [00:03:32](#)

جوة جسمه ايه اللي حصل؟ ايه ده حدمغة تنفجر ده لو كل علماء الارض حبوا كده يتابعوا ايه؟ قصة ورقة واحدة ما يعرفوش هيروحوا وراء الورقة دي فين سبحان الله - [00:03:58](#)

لا اله الا الله ما هيروحوا فين؟ وراء ورقة. هيتابعوها ازاي دي؟ فا تخيل انت بس كده اتخيل كده تخيل الورقة دي بس لما تسقط كده مصيرها رايحة فين - [00:04:17](#)

وعايزين نعرف يا الله كل جزيء من جزيئاتها راح فين وعمل ايه وانبت لحم في مين وعمل ايه واللحم ده راح فين عشان ايه عشان بتدبير عجيب محكم. ده الواحد ما بيعرفش يرتب اوضته - [00:04:35](#)

ده اللي يقعد يتنطط ويقول لك انا مدير وادارة وادارة ومدير مش عارف يدير نفسه اه والله وما تسقط من ورقة الا ايه طب ورقة دي واحد يقول لك الورقة فين - [00:04:54](#)

فوق ولا حبة في ظلمات الارض ولا حبة في ظلمات الارض فين في ظلمات الارض ولا رد ولا يابس الا ايه الا في كتاب مش يعلم ده الكلام ده مكتوب عنده قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة - [00:05:12](#)

كل ده مدبر. ما هو ده التقدير. اه. ده التقدير في القضاء والقدر ده اسمه التقدير اللي هو العلم والكتابة. تقدير واللي بيحصل بقي المشاعر الخطيرة اسمه قدرة ها اللي بيحصل ده بقى مقدر - [00:05:44](#)

معلوم ومكتوب وبعد كده بقى ينفذ اه تشوفه بقى دي القدرة ما هو القضاء والقدر كده تقديره قدرة قادر وقدير شف بقى يا الله كل ده بص كده قل لي - [00:06:02](#)

اتنين قاعدين يتكلموا مع بعض يتناشوا مع بعض. النشوى اصلا ايه؟ ده كلام ايه؟ في السر. لو جنبهم واحد تالت امنا عائشة يعني متخيل انت قاعد بتكلم واحد في مساحة ايه؟ بالكثير خالص كده مسلا قل ثلاثة متر في اتنين متر. ستة متر - [00:06:22](#) وانت قاعد في الحتة دي كده هو زي الحتة اللي قدامنا دي. انت قاعد هنا مسلا خالص بتتكلم وبعدين ايه البشمهندس قاعد هنا بس خلي بالك اللي بيكلمك ده مش جاي ايه - [00:06:45](#)

مش جاي يقول لك ده جاي زعلان ومقروح بيشكي بس مع كل ده تحرى انه ايه يكاتم صوته يكاتم صوته احنا شوف المفروض ايه يعني المسافة دي مش ممكن اتنين بيتكلموا فالست بلغت في الاصرار ايه - [00:06:57](#) السيدة خولة رضوان الله عليها بلغت في الاصرار يعني بكل ما اوتيت من قوة لدرجة امنا عائشة في ناحية الدار الدلوعة تفتكر الدار ها بتبقى زعلانة عشان عندك شقة ستين متر ولا سبعين متر ولا تسعين متر يقول لك ربنا يوسع علينا - [00:07:21](#) واخذ بالك الضرب سبحان الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا في ناحية الدار ما اسمع بعض ما تقول ثم ينزل الله لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما - [00:07:42](#)

في كل علم ايه اللي قالته وايه قصته؟ ما تقلقش ربك يعلم كل حاجة يعلم شكواك يعلم نجواك ما تستخفيش من ناس بقى وما تستخفيش من الله يستخفون من الناس ويستخفون من الله. ربك ما يبص انت لربنا كتاب مفتوح - [00:08:10](#) احنا جايين من برة هم الكون هو. انا بس بقول حاجات بسيطة كده. بعض الملامح دخلنا هو اتنين مع بعض انت بقى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ما حدش شافه وانت ماشي مع اصحابك كده وقعدت واحدة وجيت بصيت لها كده واول ما خدوا بالهم جبت الله راك - [00:08:32](#)

وما تخفي الصدور. ربنا علم صبرك كان فيه ايه انه عليهم بذات الصدور كنت اقول الكلمة يعني الجملة دي تخوفني وتطمني تخوفني يعني كل اللي في صدرك يعلمه وطمني ان انا ما اقعدش اتكلم وادافع عن نفسي كثير هو يعلم ان انا - [00:08:51](#) يعني انا ما اردتش شر فيدفع عني عليهم بايه ذات الشيء الماصق له يعني الحاجة اللي لازقة في صدرك لا تكاد تنفصل عنه عشان حد يشوفه ولا يعرفها اصلا وانت نفسك ممكن ما تعرفهاش - [00:09:30](#) بس الله يعلمها هو اعلم بكم اذ انشأكم اعلم بكم من مين منكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم انت فاكر انت كنت جميل كنت بتعمل ايه - [00:09:54](#)

الله يحزن كل ده واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ما انشغلش كثير بقى ان انت تحاول تايه تقول وانا وانا وانا مش مكسوف من ربنا ما ربنا يعلم انت يعني - [00:10:16](#) ربنا اللي بيضع الناس في مواضعها وفي اماكنها الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعلم ما بين ايه؟ ايديه. اللي بين ايديهم ده؟ الحاضر والمستقبل اللي جاي اللي انت نفسك ما تعرفوش ما تعلموش الله يعلمه - [00:10:40](#) يعلم ما بين ايديه ما بين ايدي مين؟ انا وانت كل خلقه وما خلفهم الايه الماضي كل اللي حصل ورا اللي ما حدش عرفه خالص الله عالمه سترك ما حدش عالم حاجة خالص بس هو علم ورأى - [00:11:05](#) يعني انت تخيل كده لو انت نسأل الله العافية واحد شافك في زلة ما حدش يعرف خالص البشر لما بيشفوا حد من البشر في زلة بيفضلوا زاليه طول حياته ويفضل طول حياته عايش مع ايه؟ منكس الرأس معه. وانت الله رآك ما تنكسش رأسك لربنا ليه - [00:11:35](#)

بتمن على ربنا وتستكثر ليه بتستغني عن ربنا ليه؟ بتطغى ليه بتسيه الزن بيه ليه بتتخلف عنه لما يأمرك ليه وترتكب ما هو لما ينهاك ليه لو افتكرت دي بس ان ربنا يعلم ايه؟ ما خلفهم اللي عدى اللي ما حدش يعرفه الله يعلمه - [00:11:58](#) الواحد يلم الدور في اللي جاي لان الدور في اللي جاي عظمة علو عظمة في العلم والاحاطة ده مش علم اللي هو ايه عرف الموضوع سطحيا كده لأ ده ايه - [00:12:22](#)

ما تخفش عنه حاجة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون في شئ من علمه الا بما شاء عشان كده اعرف قدرك بقى طب  
تتنطط وتتفتون عشان انت بقيت شاطر مش عارف في ايه - [00:12:41](#)

ولا عشان انت بقيت عارف مش عارف ايه ده ده اجهل الناس بالله سيدنا الخضر اللي ربنا ارسل له سيدنا موسى عشان يثبت ليه ان  
فيه عباد ربما يكون عندهم علم - [00:13:05](#)

اكثر مني ها اللي هو المفروض دلوقتي يعني هو عنده علم مش عند نبيه تمام يمر هو وسيدنا موسى فيشوفوا عصفور اخذ شوية  
مية من يم بحر كبير قل له يا موسى - [00:13:22](#)

ما علمي وعلمك وعلم الخلائق اجمع في علم الله الا كما اخذ هذا العصفور من هذا اليم شفت تفرده في علمه شفت علو عظمة العلم  
ليس كمثل شئ هل تعلم له سميا - [00:13:51](#)

هل تعلم له مسامية؟ مشابهة لزللك ربك يقول لك ايه رب السماوات والارض وما بينهما فاعبد واصطر لعبادته. هل تعلم له سميا  
طب ما انت عارف كده ان ليس كمثل شئ - [00:14:23](#)

فين عبادتك ليه وسط تبارك لعبادته هل تعلم الاوسنية؟ وفي حد غيره يستحق ان انت تعبه ولا تتوجه اليه ولا تقصده ولا تحبه ولا  
ترجوه ولا تتوكل عليه؟ هو في حد غيره - [00:14:47](#)

ولا يحيطون بايه؟ شئ من علمه الا بما شاء علو عظمة تفرد يا قلبي وتساءل عن مولاك يتعلق ومنه بحبلن يتساءل عن مأواه يتساءل  
عن يا قلبا حارة اشكوشك كان ارضاك اشكو زمانا اغواك. فتن - [00:15:02](#)

يا قلب حارة فؤاد فؤاد يمنحك الله حياك يمنحك الله حياك - [00:16:07](#)